

1/06- باب الكرم والجود والإنفاق..- رياض الصالحين- فضيلة

الشيخ أ د سامي الصقير- 22 شوال 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. باب الكرم -

[00:00:00](#)

والإنفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى. قال الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وقال تعالى وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. وقال تعالى - [00:00:20](#)
وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب الكرم والجود والإنفاق في وجوه من خير ثقة بالله عز وجل. قوله باب الكرم والجود الكرم والسخاء. الفاظ متقاربة - [00:00:40](#)
من حيث المعنى ومعناها المجمل بذل المال عن طيب نفس ورغبة. اي ان يبذل الانسان المال رغبة وعن طيب نفس بحيث انه لا يتبع بذله وانفاقه. منة ولا غير ذلك. وقوله ثقة بالله عز وجل - [00:01:00](#)

اي ثقة بوعده وان الله تعالى يخلف على من انفق ثم ذكر المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب الاية الاولى قول الله عز وجل في سورة سبأ وما انفقتم من شيء فهو يخلفه - [00:01:20](#)

ما انفقتم من شيئا اي ما بذلتكم من مال سواء كان قليلا ام كثيرا لان قوله من شيء فتشمل القليل والكثير. وما انفقتم من شيء وهذا شامل للنفقة الواجبة كالزكاة. والنفقة - [00:01:37](#)

على الاهل والاولاد وشامل ايضا للنفقة المستحبة كالصدقة والهبة وغير ذلك. فهو يخلفه وان يعطيكم بدلا وخلفا عنه. وهذا البذل في الدنيا والاخرة. اما في الاخرة فبما يحصل من الثواب والاجر - [00:01:57](#)
واما في الدنيا فان اخلاف الله عز وجل يكون كمية وكيفية. اما كيفية فان يزيد في ماله المنفق واما كيفية فان يبارك الله تعالى في ماله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت - [00:02:17](#)

صدقة من مال. وقال عليه الصلاة والسلام ما من يوم يصبح فيه العباد الا وملكان يناديان اللهم منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعطي ممسكا تلفا فهذه الاية دليل على الحث على الإنفاق في سبيل الله عز وجل وفي وجوه الخير. وهذا المال - [00:02:38](#)

الله عز وجل قياما للناس. فينبغي للانسان ان يحرص على تحصيله اولا بالطرق الشرعية فليس الحلال ما حل في اليد وانما الحلال ما اكتسبه الانسان عن طريق شرعي. ثم يحرص ايضا على ان يبذله - [00:03:04](#)
وان ينفقه فيما يرضي الله عز وجل. لان حقيقة مال الانسان هو ما بذله وما تقرب به الى الله. وما اه يخلفه بعد ذلك فهو مال للوارث. يقتسمه الورثة ولا ينتفع به شيئا. ولهذا قال الله تعالى - [00:03:24](#)

قد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم. فالانسان انما ما له ما قدم وماله ما اخر والإنفاق في سبيل الله له طرق متنوعة منها اولا ان يتصدق به صدقة منجية - [00:03:44](#)

جزاء فيعطي الفقراء والمساكين والمحاييج وما اشبه ذلك. ومنها ايضا ان يوقفه والوقف هو تحبيس حصر وتسبيد المنفعة والوقف من الصدقات الجارية التي يجري نفعها للموقف في حياته والمقصود بالوقف امران عظيم ان الامر الاول انتفاع الواقف بما يحصل له

من الاجر والثواب - 00:04:04

والثاني انتفاع الموقوف عليه بغلة هذا الوقف من انفاق المال ايضا في طرق الخير بناء المساجد ان يبذله في بناء المساجد فان فيها اجرا عظيما وثوابا جزيلا. لان المساجد فيها - 00:04:34

لله عز وجل فيها المصلي الراكع والساجد فيها القارئ للقرآن فيها الم تعلم والمعلم كل هؤلاء يحصل للباني من الاجر بقدر ما عملوا في هذا الموضوع. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا - 00:04:54

ولو كمفحص قطاة بنى الله تعالى له بيتا في الجنة. من انفاق المال في طرق الخير ايضا ان يبذله في المصالح العامة من بناء المستشفيات والمراكز الصحية التي يحتاج اليها الناس. فقد يكون فيها من - 00:05:14

والاجر اعظم مما في المساجد. ولا سيما المراكز الطبية المتخصصة. لان الانسان قد لا يكون مضطرا الى المسجد فكل الارض مسجد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا لكن - 00:05:34

يكون مضطرا الى العلاج. فيبني هذا المركز المتخصص الطبي. فيكفي الناس مؤونة السفر والمشقة في الذهاب والمجيء من انفاق المال ايضا في طرق الخير الوصية وهي تكون بعد الموت بان يوصي بشيء من ماله يكون - 00:05:54

وافضل قدر يوصي به اما الخمس واما الربع. الثلث خذوا جائز ولكنه ليس بافضل. ولهذا قال ابو بكر رضي الله عنه رضيت ما ارتضاه الله عز وجل لنفسه. واعلموا ان ما غنمتم من - 00:06:18

شيء فان لله خمسا. واختار ابن عباس رضي الله عنهما الربع. قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير فكأنه اجاز الثلث على غضاضة. فالمهم ان الانسان يحرص على بذل ما له فيما - 00:06:38

يقربه الى الله عز وجل وفي وجوه الخير. وكلما كان ما بذل فيه احوج كان الاجر اعظم. عند الله عز وجل وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - 00:06:58